

«أنصار الله» تعلن بدء مرحلة جديدة من الحرب



فشلت محاولة جديدة نفذتها قوات التحالف أمس للزحف إلى مارب (أف ب)

منه شريط «الإعلام الحربي» الذي يعرض أحد العسكريين السعوديين الأسرى في قبضة الجيش و«أنصار الله» تصيداً في عمليات الرد على العدوان، بالتزامن مع استمرار التصدي للغزو في مارب والتقدم الكبير في تعز، ما يؤكد صورة واضحة عن انقلاب موازين القوى الميدانية من جديد لمصلحة الجانب اليمني بعد «عملية صافر» المضطربة

فيديو لـ «المتحدث باسم أسرى الجيش السعودي»

صناء - علي جاحز

صدقة - يحيى الشامسي

مع اقتراب دخول العدوان السعودي شهره السادس على اليمن، تبدو موازين القوى الميدانية في مصلحة الجيش و«أنصار الله» على عدد من الجبهات في الشمال والوسط، تحديداً في مارب وتعز وفي جنوب السعودية، رغم كل التحشيد الذي تقوم به قوات التحالف.

وفي خطوة تصعيدية تسجل إنجازاً إضافياً للجيش و«أنصار الله» خلال الحرب، بث «الإعلام الحربي» تسجيلاً مصوراً لأحد العسكريين السعوديين الذين أسرتهم القوات اليمنية خلال المواجهات على الحدود السعودية - اليمنية في اليومين الماضيين. الأسير الذي يدعى إبراهيم عراج محمد حكي من الكتيبة الرابعة في اللواء الأول الذي يتخذ من جيزان مقراً له، أعلن أنه يتحدث باسم أسرى الجيش السعودي في اليمن». وقال: «نشكر الجيش اليمني واللجان الشعبية والشعب اليمني الذين تعاملوا معنا بأحسن ما يكون ووفروا لنا كل الاحتياجات»، مناشداً «الجيش السعودي ووزارة الدفاع إيقاف الحرب التي ليس من ورائها إلا الدمار والقتل لأشقائنا في اليمن». وتوجه الحكي إلى زملائه العسكريين، قائلاً: «لا تصدقوا ما يقال لكم من تبريرات لهذه الحرب، ونحن إخوة في الدين والجوار، وهذه الحرب إساءة لعلاقة الجوار بيننا وبين اليمن».

في هذه الأثناء، أعلنت حركة «أنصار الله» يوم أمس، بدء مرحلة جديدة من الرد على الحرب السعودية على اليمن، مع اقتراب انتصاف عام مما سقته «المنازلة التاريخية»، في إشارة إلى العدوان المستمر. وأكد المتحدث باسم «أنصار الله» محمد عبد السلام، أهمية وجدية المسار العسكري الكفاحي في مواجهة العدوان، مشدداً على استمرار التصدي لمحاولات الغزو. في الوقت نفسه، أشار عبد السلام إلى انفتاح «أنصار الله» على أي حل سياسي يجب أن يكون عادلاً ومنصفاً ولا ينتقص البنية من السيادة، لافتاً إلى أن الجهود الدولية «بدأت تقدر أن الطرف المعتدي نتيجة لتعنته وتصلبه غير المبرر هو من يتسبب في عرقلة الحلول السياسية حتى الآن». وبارك عبد السلام، في بيان، للشعب اليمني الانتصارات التاريخية ضد الغزاة والمحتلين، مجددين العهد لشهدائنا وجرحانا أن تظل دماؤهم الزكية وقود معركة الكرامة والتحرر الوطني حتى استعادة البلاد كامل سيادتها واستقلالها».

وعلى الجبهات الداخلية، فشلت محاولة جديدة نفذتها قوات التحالف أمس للزحف إلى مارب من الجهة الجنوبية. وأكد مصدر في «الإعلام الحربي» أن الجيش و«اللجان الشعبية» تمكنوا من كسر هجومين جديدين للغزاة ومقاتلين موالين لهم من «القاعدة» و«الإصلاح» على مناطق متفرقة في مارب. وبحسب المصدر، تكثرت قوات الغزو خسائر بشرية ومادية كبيرة، حيث سقط أكثر من 35 قتيلاً وعشرات الجرحى من جنود وضباط القوات الإماراتية والسعوديين والبحرينيين والقطريين أيضاً من الموالين لهم. وفيما بدأ القصف بمختلف أنواع السلاح الثقيل فجر أمس، جرى تفجير مدرعة للغزاة، ثم بدأ الزحف وسقط منهم القتلى والجرحى الذين لا تزال جثثهم

متناثرة في المنطقة، والعدد أكثر من 35 جثة، كذلك جرى تفجير 5 دبابات في خط الأنبوب. وفيما جددت قوات التحالف هجومها بعد عصر أمس، تم إحراق وتفجير 3 دبابات، ما أدى إلى سقوط المزيد من القتلى والجرحى.

على جبهة تعز، يستمر تقدم الجيش و«اللجان» على أكثر من جبهة.

واقتربت القوات من شارع المرور، حيث تم تطهير عدد من العمارات الكبيرة وتبئة مطلة على صينة من جهة الغرب، ما أوقع عشرات القتلى والجرحى من المرتزقة خلال المواجهات. وفي جبهة جرة التي تمت السيطرة عليها قبل يومين بصورة كاملة، والتي يعني سقوطها ضربة لجماعة حمود المخلافي، قائد

مجموعات «الإصلاح» في تعز، تقدمت قوات الجيش و«اللجان» إلى قرية شمال المجمع القضائي كان المسلحون المؤيدون للتحالف يتجمعون فيها بكثافة ويجهزون لتنفيذ زحف منها، قبل أن يسقط العديد منهم بين قتل وجريح، جراء ضربات الجيش و«اللجان». كذلك، يواصل الجيش و«اللجان»

بحاح في عدن: الإمارات تسحب البساط من تحت «الإصلاح»

صناء - علي جاحز

وصل رئيس الحكومة المستقيلة خالد بحاح وسبعة من وزراء حكومته المستقيلة إلى عدن، صباح أمس، عقب خضات أمنية وسياسية عديدة شهدتها المحافظة خلال اليومين الماضيين، أفضت إلى إقالة محافظ عدن «الإصلاحي»، نائف البكري، بالتزامن مع تقليص نفوذ «القاعدة» و«الإصلاح» ميدانياً. وانتشرت قوات الغزو الإماراتي المكثف في بعض مناطق عدن، خصوصاً البريقا ومحيطها، فيما سيقدم بحاح ومسؤولوه خارج منطقة التواهي التي تضم مقر الحكومة والقصر الجمهوري، لكونها لا تزال تحت سيطرة تنظيم «القاعدة».

وأعلن المتحدث باسم الحكومة المستقيلة راجح بادي أن عودة بحاح والوزراء السبعة هي «عودة دائمة»، مؤكداً أن الحكومة نقلت مركز عملها من الرياض إلى عدن. وشدد بادي في تصريح لوكالة «فرانس برس»، على أن إحدى أولويات الحكومة في الوقت الراهن، دعم المقاومة في تعز، حيث تستمر المواجهات بين القوات الموالية لهادي، والجيش و«اللجان الشعبية».

من جانبه، قال وزير الإدارة المحلية في حكومة بحاح، عبد الرقيب فتح، إن أولويات الحكومة في الفترة المقبلة هي «إغاثة المتضررين من الحرب وإعادة الإعمار وتنفيذ قرار الرئيس الفار عبد ربه منصور هادي بدمج المقاومة في الجيش والأمن وإعادة ترتيب مؤسسات الدولة».

ويمكن وضع عودة بحاح إلى عدن بعد شهرين من انسحاب الجيش و«اللجان الشعبية» منها، وفي هذا التوقيت بالذات قبل عيد الأضحى، ليس أكثر من خطوة ضمن السيناريو المتوقع تنفيذه في العيد الهادف إلى التصعيد العسكري في تعز والبيضاء ومارب، الذي بدأ أداء التحالف ينذر به، خصوصاً في الهجمات اليومية على مارب وفي تكثيف العمليات الجوية على صنعاء ومحيطها، بغرض قطع إمدادات «أنصار الله»، قبل «المعركة» المرتقبة.

وأشارت مصادر مطلعة لـ «الأخبار» إلى أن بحاح والوزراء والمسؤولين أسكنوا في فندق القصر، الواقع في منطقة الحسوة، البريقا. اختيار البريقا جاء بعد اتخاذ إجراءات أمنية وترتيبات سياسية في ظل سيطرة «القاعدة» على معظم مناطق عدن.

ويرى القيادي في «الحراك الجنوبي»، حسين زيد بن يحيى، في حديث لـ «الأخبار» أن العدوان السعودي «يريد الآن عبر إعادة بحاح إلى عدن إحياء صراعات الماضي وخصوصاً صراعات 13 كانون الثاني/يناير 1986، وهو ما كنا قد قضينا عليه في حركة التصالح والتسامح التي كان مهندسها الرئيس علي ناصر محمد».

ولفت بن يحيى إلى أنه لا يتوقع أن يظل بحاح في عدن لأن «الحراك الجنوبي» وجماهير الجنوب «بدأت تعي نيات الاحتلال ومرترقته»، مشيراً إلى أن هناك استنهاضاً جماهيرياً وطنياً «لتحرير الجنوب من الاحتلال السعودي الإماراتي

وإعادة الطابع الوطني وإعادة الاعتبار للشراكة الجنوبي على أسس يتوافق عليها أبناء الجنوب». وجاءت عودة بحاح إثر مخاضات عدة عرفها الجنوب، كان أبرزها اشتباكات دارت بين مسلحي «الحراك الجنوبي» و«القاعدة» مدعوماً بـ «الإصلاح» على خلفية احتجاجات إصلاحية على مطالب جنوبية بإقالة نائف البكري. تلا ذلك اجتماع عقده هادي بقيادات ما يسمى «المقاومة الجنوبية» من الموالين لـ «الإصلاح» وأحزاب «اللقاء المشترك»، أشاد خلاله الرئيس الفار بدورهم في عملية «تحرير عدن»، مشيراً إلى أهمية استمرارهم في المعارك «لتحقيق تحرير بقية محافظات الشمال»، وهو ما يرفضه «الحراك الجنوبي» الذي لا يريد أن يُرَجَّح به في حرب مع الشمال خدمة لمشاريع قيادات حرب 1994.

دقر عناصر «القاعدة»
أمس الكنيسة
الكاثوليكية وأحرقوها

وكشفت مصادر مطلعة أن هادي أقنع القيادات الإصلاحية بقبول إقالة البكري لإزالة مخاوف بحاح من سيطرة «الإصلاح» على عدن

